

كشاف القناع عن متن الإقناع

أكثره .

(ولأب منع امرأته من خدمة ولدها منه) مجانيين أو وجبت نفقتهم لعجزهم عن التكسب على ما تقدم (ولو امتنع زوج أو قريب من نفقة واجبة بأن تطلب منه) النفقة (فيمتنع) فقام بها غيره (رجع عليه منفق عليه بنية الرجوع) لأنه قام بواجب كقضاء دينه وتقدم (ويلزمه نفقة زوجته من تلزمه مؤنته) لأنه لا يتمكن من الاعفاف إلا به (و) يجب أيضا على من وجبت عليه النفقة لقريبه (إعفاف من وجبت له نفقة من أب وإن علا و) من ابن وإن نزل وغيرهم كأخ وعم (إذا احتاج إلى النكاح لزوجة حرة أو سرية تعفه أو يدفع) المنفق (إليه مالا يتزوج به حرة أو يشتري به أمة) لأن ذلك مما تدعو حاجته إليه ويستنصر بفقده فلزم على من تلزمه نفقته ولا يشبه ذلك الحلوى فإنه لا يستنصر بتركها (والتخير) فيما ذكر (للملزم بذلك) لأنه المخاطب به فكانت الخيرة إليه فيه فيقدم تعيينه على تعيين المعفوف (وليس له أن يزوجه قبيحة ولا أن يملكه إياها) أي أمة قبيحة لعدم حصول الاعفاف بها (ولا) يزوجه ولا يملكه (كبيرة لا استمتاع بها) لعدم حصول المقصود بها (ولا أن يزوجه أمة) لما فيه من الضرر عليه لاسترقاق أولاده (ولا يملك) القريب (استرجاع ما دفع إليه من جارية ولا عوض ما زوجه به إذا أيسر) لأنه واجب عليه كالنفقة لا يرجع بها بعد (ويقدم تعيين قريب إذا استوى المهر) على تعيين زوج لما سبق (ويصدق) المنفق عليه إذا ادعى أنه تائق بلا يمين (لأنه الظاهر بمقتضى الجبلة) وإن ماتت (التي أعفه بها من زوجة أو أمة) أعفه ثانيا (لأنه لا صنع له في ذلك) إلا إن طلق لغير عذر أو أعتق (السرية مجانا بأن لم يجعل عتقها صداقها فلا يلزمه إعفافه ثانيا لأنه الذي فوت على نفسه) وإن اجتمع جدان ولم يملك (ولد ولدهما) إلا اعفاف أحدهما قدم الأقرب (كالنفقة) إلا أن يكون أحدهما من جهة الأب فيقدم وإن بعد على الذي من جهة الأم (لامتيازه بالعصوبة ولم يظهر لي تحقيق الفرق بين النفقة والاعفاف) ويلزمه إعفاف أمه كأبيه إذا طلبت ذلك وخطبها كفاء (قال القاضي ولو سلم فالأب أكد لأنه لا يتصور لأن الاعفاف لها بالتزويج نفقتها على الزوج قال في الفروع ويتوجه تلزمه نفقته إن تعذر تزويج بدونها وهو ظاهر القول الأول (والواجب في نفقته القريب قدر الكفاية من الخبز والأدم والكسوة والمسكن بقدر العادة) لأن الحاجة إنما تندفع بذلك (كما ذكرنا في الزوجة ويجب على المعتق نفقة عتيقه) لأنه يرثه فدخل في عموم قوله تعالى !!